

# مدرسة وبيعه



تحت إشراف: رزان محمد كليب  
شغف أسعد





# تحت إشراف:

مديرة الدار أ. مرح إبراهيم سلوم

رزان محمد كليب

مدير العجلة أ. كمال زعموط

شغف أسعد

## تأليف: مجلة عقول راقية



تحت إشراف: رزان محمد كليب  
شغف أسعد

تحت إشراف: رزان محمد كليب  
شغف أسعد



---

صرخة وجع



صرخة وجع

---

## صرخة وجع

كتاب جامع

الإشراف العام:

رزان محمد كليب.

شغوف أسعد.



معلومات الكتاب

مؤسس مشروع مجلة عقول راقية

الكاتب: كمال زكموط.

الإشراف العام: رزان محمد كليب.

شغوف أسعد.

تدقيق لغوي: شغوف أسعد.

تنسيق داخلي: أ. رندة السيد البحيري.

تصميم الغلاف وموك أب: رزان محمد كليب.



من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

## صرخة وجع

مديرة الدار :

أستاذة/ مرع إبراهيم سلوم.

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع.



## معلومات الكتاب

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز التضامن والتعاطف مع المعاناة، وهو بمثابة دعوة لإحياء الذاكرة المشتركة والمضي قدماً نحو العدالة والسلام. نأمل أن يكون "صرخة وجع" منارة لكل من يسعى لفهم عمق مآسيهم والاحتفاء بقوتهم وصمودهم.



## المقدمة

أتمنى لو نستيقظ يوماً ما وندرك أن ما كنا نعيشه هو حلم ليس حقيقة.

دول عربية تعاني ظلم واحتلال ودمار ، ودول أخرى تقف مكتوفة الأيدي من دون حراك ، دول الغرب تتأمر وتقبض ثمن دمار الشعوب ، نستيقظ كل يوم على صوت بكاء طفلٍ جائع ، وصرخ امرأة لفقدائها زوجها وابنها وأخيها ، كلمات بسيطة يمكن لها أن تزرع الأمل والروح ، داخل كل طفل جائع ، وفي نفس كل امرأة خائفة ، وبقلب كل رجل مقهور ، إلى كل صامت عن الحق استيقظوا كفاكم سكوتاً وصمتاً.

| شغف أسعد |





## الأمل في عتمة الحزن

يتغلغل الحزن في قلبي كسواد الليل ، لا ينتهي ، أفكر بأرض فلسطين المقدسة ولبنان الجميل والسودان العظيم ، تنواري دموعي خلف ستار الصمت والحزن ، أشعر بالأم عميق يتجدد مع كل خبر مؤلم يصلني ، أشعر بضعفٍ يغزوني عندما أتذكر معاناتهم وصمودهم ، أدعو من القلب لأرواحهم المظلومة...

أدعو لهم بالقوة والصبر...

أدعو لهم بالنصر والسلام...

فلا تزال صور الدمار تراود خواطري ، ولا تزال أصوات الأطفال المشردين ترنو إلى قلبي أسأل الله أن يحفظهم ويرزقهم الأمان والسلام ، أسأل الله أن يُفرج كربهم ويُسقي قلوبهم من نور رحمته في هذا الزمان ، أستجدي نوراً من رحمة السماء يضيء دربهم ، أستجدي سكينَةً من عند الخالق تُطفئ نيران الحروب ، دعائي يحلّق إلى عنان السماء ، يتضرع لربِّ كريمٍ بأن يُشفق على شعوبها المظلومة ، وأطفالها الأبرياء

إلى فلسطين...



## صرخة ورجع

إلى لبنان...

إلى السودان...

دُعَاءٌ من قلبٍ مكسور ، دُعَاءٌ من رُوحٍ مؤمنة ابقوا أقوياء يا أحبتي ،  
فإلى جانب كل ظُلمٍ هُنَاكَ نورٌ يشق طريقه .

| رزان محمد كليب |



## صوت الصمود

فلسطين ، لبنان ، السودان ...

بلدان تعاني من آلام الحروب ، تحمل كل منها قصة مؤلمة ترويها  
الأرض والسماء ، في كل شبر من ترابها ينبثق صوت الصمود والأمل ،  
يتحدث عن حقوق مسلوقة وحياة مستحقة

في فلسطين ، تتلاقى الأحزان والفرح ، تتجلى قوة الإرادة والصمود  
في وجوه أطفالها البريئة ، في لبنان ، تتلاشى حدود الطائفية أمام  
روح التضامن بين أبنائها ، أما في السودان ، فتظلّ شمس الثورة  
تشرق على أرواح المظلومين ، تحمل بذور التغيير والعدالة ، إنهم  
شعوب تستحق كل دعم وتضامن ، شعوب تعانق الأمل رغم كل  
المآسي .

فلسطين ...

لبنان ...

السودان ...

أرض الشجاعة والإصرار ...



## صرخة وجع

نحن هنا لنكون صوتهم ودعامتهم ، نحارب من أجل حقوقهم  
وكرامتهم ، إلى ذلك الزمان الذي تشرق فيه شمس العدالة على هذه  
الأرض المظلومة.

| رزان محمد كليب |



## إلى متى هذا الصمت؟

خوف قلق وجع ألم ، كل يوم نستيقظ على هذه المشاعر ونعيشها على مدار يومنا ، وننام ونحن صامتون على هذه الأوجاع ،

عذراً فلسطين الصمود.. سامحيني يا لبنان المقاومة.. آسفة سودان الضياء.

هناك في فلسطين العزة نسمع صرخات خوف الأطفال ، وبكاء النساء ، ونرى الدماء من الرجال شلالات ، نشاهد ونتوجع بصمت .

في لبنان الأهالي والأطفال ، والرعب والخوف يملأ قلوبهم وجع يمزق القلوب ، بيوتهم تهدمت أراضيهم احترقت ، لما كل هذا لأنهم قالو كلمة حق ، دفاعاً عن فلسطين وعن كل من يعيش المعاناة .

وفي السودان نسمع يومياً عن آلاف من حالات الجوع والتشرد ، بسبب صراعات داخلية تحت مسمى الحرية ، بمساعدات خارجية لتدمر وتفكيك الشعوب .

عذرا منكم سامحوني فنحن أيضاً مقيدون بأغلال الظروف المحيطة بنا ، بلادي تعيش معاناة وحصار ، لا نستطيع التقدم ولا



## صرخة وجع

التراجع ، ففي كلتا الحالتين الوجع سيزداد والجرح سيكبر ، لا نستطيع سوى الدعاء في كل صلاة لينصرنا الله وإياكم.

كل هذا يحصل بسبب صمت العرب ، والتأمر الخارجي على الشعوب الصامدة في وجه المحتل ، وصفقات البيع والشراء وقبض الأثمان عن هذه الشعوب.

هيا لننهض ونكسر القيود ، وتتكاتف أيدي العرب ونصرخ صرخة واحدة ، صرخة جوع طفل وألم امرأة وقهر رجل ، لنوقف كل ما يحصل هيا أيها العرب.

إلى متى سيبقى هذا الوجع الصامت ؟

إلى متى فليخبرني أحد..

| شغف أسعد |

| سوريا |





## عازة

"عازة" هو اسم آخر لدولة السودان ، يحمل في طياته معاني الفخر والكرامة ، وهو اسم يتردد في كل ركن من أركان بلادي. حين نتغنى بحب الوطن ، نرفع أصواتنا بأغنية خالدة تقول: "عازة في هواك نحن الجبال.. وللبيوخ صفاك عازة نحن النبال". هذه الكلمات ليست مجرد نغمات تُغنى ، بل هي صدى لقلوبنا التي تنبض بحب الوطن.

في كل مرة أستمع فيها إلى هذه الأغنية ، أشعر وكأنني أعود إلى جذوري ، إلى تلك اللحظات التي كنا فيها نتشارك الضحكات والأحلام ، لقد كانت عازة رمزاً للصلابة والتحدي ، تجسد روح الشعب السوداني الذي لا يعرف الاستسلام.

لكن اليوم ، ونحن نواجه تحديات الحرب والدمار ، يصبح السؤال ملحاً: كيف يمكن أن نحافظ على عزتنا؟ كيف نعيد بناء ما تهدم؟ إن الألم الذي نعيشه يترك جروحاً عميقة ، لكنني أؤمن بأن روح "عازة" ستظل حية فينا ، تدفعنا للمضي قدماً.

إنها دعوة لكل سوداني أن يتذكر تلك الروح الجماعية التي تجمعنا. لنقف معاً ، لنستعيد الأمل ، ولنغني من جديد: "عازة في هواك نحن



## صرخة ورجع

الجبال". فلنكن الجبال التي لا تنحني أمام العواصف ، ولنجعل من صفاء الوطن هدفاً نسعى لتحقيقه.

يا عازة ، رغم كل ما حدث ، ستظل حبيبة قلوبنا. سنواصل الكفاح من أجل مستقبل أفضل ، وسنحمل اسمك بفخر ، لأنك تمثل كل ما هو جميل في هذا الوطن.

إلى "عازة"

وطناً يتجدد في قلوبنا ، مهما كانت التحديات.

| ساهر احمد "السرمدية" |



لمزة

في قلب كل مواطن سوداني ، تنبض ذكريات الوطن كنبض الحياة ، لكن هذه الذكريات باتت تتلاشى تحت وطأة الألم والدمار. كل يوم يمر ، يحمل في طياته حكايات من الفقد ، والأمل المفقود ، والحنين إلى أيام كانت فيها الحياة أكثر سلاسة ، وأكثر إنسانية.

أذكر تلك اللحظات التي كنت أستمع فيها إلى صوت الأمهات وهن يغنين لأطفالهن ، بينما كنا نجري في الأزقة الضيقة في الخرطوم. كانت تلك الأصوات تعكس الفرح ، وتبث الأمل في النفوس. لكن اليوم ، أصبح صدى تلك الأصوات مفقوداً ، وحل محله صمتٌ ثقيل ، وصراخٌ يتردد في الأفق.

الحرب لم تترك شيئاً على حاله. فقدت عائلتي ، فقدت أصدقائي ، وفقدت حتى تلك الأحلام الصغيرة التي كنت أحتفظ بها في قلبي. كلما نظرت إلى صورتي القديمة ، أشعر وكأنني أرى غريباً. تلك الابتسامة التي كانت تزين وجهي باتت مجرد ذكرى مؤلمة.

تُعاني بلادنا من جراح عميقة ، جراحٌ لا تندمل بسهولة. إن الصراع بين الأطراف المختلفة لم يُدمر فقط البنية التحتية ، بل دمر أيضاً الروح الإنسانية التي كانت تجمعنا. بات الناس يتنقلون بين الخوف



والقلق ، يبحثون عن ملاذٍ آمن ، لكنهم لا يجدون سوى الفوضى والدمار.

في خضم كل هذا الألم ، أتساءل: هل سيأتي يوم نعود فيه إلى وطننا كما كان ؟ هل ستعود الخرطوم لتكون مدينة الحب والسلام ؟ أم أن هذه الأحلام ستظل حبيسة خيالنا ، نعيشها في ليالينا الحالمة ؟ لقد علمتنا الحرب الكثير ، علمتنا أن الحياة ليست مجرد وجود ، بل هي رحلة مليئة بالتحديات والصعوبات. لكنني أوّمن أن الأمل لا يزال موجوداً. الأمل في أن نعيد بناء ما تهدم ، وأن نعيد للخرطوم رونقها وجمالها. الأمل في أن نلتقي من جديد تحت سماء واحدة ، نتشارك الحكايات والأحلام.

يا عزة ، كيف يمكن أن ننسى ؟ كيف يمكن أن نغفل عن تلك الروح التي كانت تجمعنا ؟ رغم كل ما حدث ، سأظل أوّمن بأن هناك ضوءاً في نهاية النفق. سأظل أكتب وأحكي عنك ، حتى يأتي اليوم الذي نعود فيه ونحتضنك مرة أخرى.

إلى عزة

يا وطناً يتجدد في قلوبنا كل يوم.

| ساهر احمد "السرمدية" |



## بِعَثَّةِ الْأَحْرَارِ

خاطرة خاصة بالبعثة الطبية الجزائرية المرسلّة إلى قطاع غزة بتاريخ

2024.07.05

(الجزائر العاصمة ، الجزائر)

فَلَسْطِينِ ... جَاءَكَ الْأَحْرَارِ

مِنْ أَرْضِ الشُّهَدَاءِ الْأَبْرَارِ

أَرْضِ الْجَزَائِرِ

جَاؤُوا حَتَّى يُضَمِّدُوا جُرُوحَكَ

يَرُؤُونَ مَأْسِيكَ

لِأُمَّةٍ نَكْرَةً نَكْرَاءَ

تَشُدُّ عَلَى آذَانِهَا الصَّمَاءَ

نَحْنُ لَا نَسْمَعُ

نَحْنُ لَا نَرَى

وَحَتَّى لَا نَتَكَلَّمُ



نَأْبَى نُصْرَتَكَ  
نَخْشَى مُجَارَاتِكَ  
نَحْنُ أُمَّةُ الْمِلْيَارِ  
وَبَعْضُنَا يَخْشَى الْكَلَامِ  
وَبَعْضُنَا يَتَحَدَّثُ فِي الظَّلَامِ  
وَشُجَاعُنَا وَحْدَهُ  
يَحْمِلُ بُنْدُوقِيَّةً وَمِدْفَعِ  
يُوَاجِهُهُ مُحْتَلًّا جَبَانًا  
سَانِدُوهُ جَمَاعَةُ الخُدْلَانِ  
نَاصِرُوهُ ...  
بَلْ وَحَتَّى دَعْمُوهُ  
أَنْتُمْ !!! سُحْقًا لَكُمْ وَلِذُلِّكُمْ ...  
نَحْنُ هُنَا نَرُدُّ عَنْكُمْ  
بِعَثَّتِنَا الطِّيبِيَّةُ جَاءَتْ يَا فَلَاسِطِينَ





تَتَطَلَّعُ الْإِرْتِقَاءَ وَالشَّهَادَةَ

مُحَمَّلَةً تُرِيدُ تَضْمِيدَ جُرُوحِكَ

إِفْتَحِي الْبَابَ يَا فَلَاسِطِينَ

عَفْواً ...

بَلْ إِفْتَحُوا الْمَعْبَرَ أَيُّهَا الْمُحْتَضِينَ

بِعَثْنُنَا الشَّرِيفَةَ جَاءَتْ وَلَنْ تَعُودَ

سَنَبَقِي هُنَا نَنْتَظِرُ

نَمُوتُ عَلَى أَرْضِهَا أَوْ نَنْتَصِرُ

جِئْنَا نُدَاوِي آهَاتِهَا

نُؤْنِسُ وَحَدَّتْهَا

وَنُؤْنِسُ ظَلَمَتِهَا

أَوْ نَسْتَشْهِدُ وَنَلْتَحِقُ بِشُهَدَاءِ الْأَقْصَى.

فَأَنْتِ الْحَقُّ يَا فَلَاسِطِينَ

وَأَنْتِ الشَّهَادَةُ يَا فَلَاسِطِينَ



بَكَيتِ جُرُوحَكَ

صَوَّرْتِ مَا سِيكَ ...

نَادَيْتِ كُلَّ الْعَرَبِ فَهَلْ مِنْ مُجِيبٍ ???

أَنَا مَجْرُوحَةٌ فَدَاوُونِي

أَنَا فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ الْمُوحِشِ

دَمَّرُونِي إِخْوَتِي

حَذَلُونِي أَحِبَّتِي

طَوَّقُوا عَلَيَّ الْحُدُودَ

وَنَثَرُوا عَلَيَّ الرَّمَادَ

أَرَادُوا رَدْمِي حَيَّةً فَازْدَادَتِ الْأَمِي

لَحْظَةً !!!!

سُكُوتٌ مِنْ فَضْلِكُمْ ...

إِنِّي أَرَى ضَوْءَ مَنْ بَعِيدٍ مِنْ بَيْتِ مَهْجُورٍ

رُبَّمَا أَتَى لِنُصْرَتِي (أَمَل)



أَوْ أَتَى لِمُواصَلَةَ أُذُنِي (يَاس)

نَعَمْ أَتُوا لِنُصْرَتِي

مُحَمَّلِينَ مُعَبَّئِينَ

بِالْحَقَائِبِ الطَّيِّبَةِ لَا الْمِدْفَعِيَّةِ

فَافْتَحُوا لَهُمُ الْأَبْوَابَ

وَافْرُسُوا لَهُمُ الزُّهُورَ

زُهُورَ الشَّجَاعَةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ

زُهُورَ الْأُخُوَّةِ ...

إِنَّهَا الْجَزَائِرُ الْأَيُّبَةُ

يَا سَادَةَ الْخُذْلَانَ

يَا سَادَةَ التُّكْرَانَ

جَاءَتْ مَنْ لَا تَخْشَاهُمْ

جَاءَتْ مَنْ لَا تَخْشَاكُمْ.

أَنَا أَسْمَعُ صَدَى صَوْتِهَا وَهِيَ تَقُولُ



"أنا قلبي فلستيني"

"أنا معك ظالمةً أو مظلومةً يا فلستين"

آه يا أمّاه ... آه يا قدسُ ويا شجرةَ الزيتون ...

كلمات ...

جُرُوجِي بِهَا ضُمِدَت

أَلَامِي بِهَا زَالَتْ

أَرَى أَشْجَارًا خَضِرَاءَ

أَسْمَعُ صَوْتَ الْأَذَانِ

أَطْفَالًا بِرَأْيَةٍ جَمِيلَةٍ

تَعْلُو قُبَّةَ الْقُدْسِ وَتَهْتَفُ

"نَحْيَا فَلَسْطِينَ ، نَحْيَا فَلَسْطِينَ"

| سولافه سماحي |

| الجزائر |



إسماعيل هنية .. العائد المنتفض

سمعنا منادٍ ينادي

لقد ارتقى قائدنا

و جيء به محملاً على الأكتافِ

فصاح قبره في استعجالِ

من الشهيد؟؟

فنطقَ المقصودُ

أنا المنشودُ وأنا الموعودُ

جئتُك فرحاً مستريحاً

حضرت نفسي ليومَ التلاقِ

صفحتي بيضاء

سترتي حمراء

وجنتي حضراء

فقالَ القبرُ ..



هلموا أسرعوا  
اتوقُّ لضمه  
و اتعطر بعطره  
فتعالتِ التكبيرات  
تنادي رب السماء  
في جنازةٍ مهيبه صماء  
تعلوها الآهات  
تتناثر فيها الدمعات  
بخطواتٍ متناقلة  
دفنا احبتنا  
بعضهم ترك بسمه  
وبعضهم طبع بسمه  
وفجأة نطقَ الشهيد ..





يا الله ..

التحقتُ بأهلي وخالاني

و تركتُ وطني أمامي

و خلفي بطلٌ أحياني

بصوتٍ هزَّ الارض

و ذراعُ كسر القيد

خاطبته وقلت ..

تقدم .. اصمد.. وقاوم ..

فلست وحدك

فلسطين ... ستعود

بشهادتها وأحجارها

أشجارها وأطفالها

نحن من حماس وحماس منا ..

فأقلامنا رصاصنا



أوراقنا ذروعنا

وسنقاوم...

اهدافنا مسطرة

وقدسنا محررة

وسننتصر...

بأعينِ براءة

وبندقية حراقة

سنهزمكم...

صفوا مدافعكم

اخرجوا أبطالكم

فنحنُ الحقُّ والحقُّ نحنُ

نحنُ أصحابُ الأرض ورجالها

وأنتم الباطلُ، والباطلُ أنتم



انتم مغتصبي الأرض و عرضها....

يا الله ..

نحن هنا

لكن !! خابَ ظننا

و تشققت أَكْفُنَا

وجَفَّتْ شراييننا

و قطعت أرحامنا

أكفاننا مهيبه

لكن لم تعد تكفيننا

نحنُ نَسابقُ الزمن في عددِ شهدائنا

يا الله ...

لم نعد ننادي العرب

ولا نستنجدُ بأحدٍ

فنحنُ الوجود وهم العدم



نحنُ هنا يُسمعُ صوتُ رصاصنا  
همُ هناك يسمعُ أنينَ مخاضهم  
نحنُ الشرفُ والعزه  
وهمُ الخزي والعار  
ألا يا أمة المليار  
قومي ، إنتفضي  
تمردِي .. ثم عودي  
فمهما طبعتي  
و مهما ساندتي ودعمتي  
اخفيتي أو أعلنتي  
عودي يا أمة المليار عودي ...  
فصمتك لن يلغي وجودي ..

| سولاف سباحي |

| الجزائر |



## أزمات عربية

تشهدُ المنطقة العربية تحولاتٍ خطيرةٍ وأزماتٍ متفاقمةً ، حيث تتداخلُ الصراعاتُ العسكريةُ والسياسيةُ مع الأزماتِ الإنسانيةِ ، مخلفةً معاناةً هائلةً للشعوبِ .

في فلسطين ، تتصاعدُ وتيرةُ العنفِ والانتهاكاتِ الصهيونيةِ ، بحق الشعبِ الفلسطيني ، الهجماتُ المتكررةُ على قطاعِ غزّةِ ، والسياساتِ القمعيةِ ضد المدينيين ، تواصلُ تفاقمِ الصراعِ بين أصحابِ الأرضِ والمستوطنين ، وفي ظلِّ غيابِ حلِّ سياسيِ يضمنُ الحقوقِ الفلسطينيةِ ، يعيشُ الفلسطينيون تحت ذلِّ وظلمِ الحصارِ والاحتلالِ المستمرين ، فيما يقفُ العالمُ العربيُّ والإسلاميُّ مكتوفي الأيدي ، ولا يجدونَ حلاً لوقفِ الانتهاكاتِ وإيجادِ حلاً ، لوقفِ ذلكِ الظلمِ ، أمّةٌ تعتادُها فوق المليارين ، لكن كما قال صلى الله عليه وسلم ، "قال النبي ﷺ :

يوشك أن تتداعى عليكم الأمم من كل أفقٍ ، كما تتداعى الأكلةُ على قصعتها .. قلنا: يا رسول الله ، أمن قلة بنا يومئذ ؟

قال : أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، تُنزعُ المهابةُ من قلوب عدوكم ، ويجعلُ في قلوبكم الوهن .



قالوا: وما الوهن؟

قال: حُبّ الدنيا وكراهية الموت " ...

وفي لبنان، يعاني الشعب من أزمةٍ سياسيةٍ واقتصاديةٍ خانقة، البلاد ما زالت تواجهُ حالةً من الفراغِ الرئاسي، والإنقساماتِ الحزبية، التي تعرقلُ تشكيلَ حكومةٍ فعالةٍ، يترافقُ هذا مع إنهيارٍ اقتصاديٍّ غير مسبوق.

أما السودان، فلا يزالُ يعيشُ حالةً من الإنهيارِ الأمني، بسببِ الصراعِ الدموي بين القواتِ المسلحة وقواتِ الدعم السريع، هذا الصراع الذي خلفَ آلافَ القتلى والجرحى، وتسببَ في كارثةٍ إنسانيةٍ أدت إلى نزوحِ الملايين داخلياً وخارجياً، وتعاني البلاد من نقصٍ حادٍ في الموادِ الغذائية.

إنَّ هذهِ الأزمات في فلسطين ولبنان والسودان تمثلُ تحدياتٍ كبرى للعالم العربي، تتطلب حلولاً شاملة ومستدامة، تراعي تطلعات الشعوب وتضع حداً للمعاناةِ الإنسانيةِ المستمرة.

| إسلام قاسم |

| مصر |



## صمتٌ ذليل

شعوبٌ عربيّة صامتة، تشاهد اغتصاب بلدانٍ عربيّة من غازي  
مغتصب لحقوق جيراننا، بيوتٌ تقصف منذ سنوات، أطفالٌ قُطعت  
إلى أشلاء، دماءٌ سالت في الشوارع، ما بال شعوبنا صامتة!..

وكيفَ لنا أن نقضي يومنا بكلّ أريحية، كما لو أنّ من يموتون ليسوا  
إخوتنا؟ أين نخوتنا وأخلاقِ إسلامنا التي تربيها علينا؟

أتخافون ممن هم تحتَ عرشِ الرحمن، ولا تخافونَ مَنْ فوق العرش؟  
إذا لم ننهض نحنُ الشعوب العربية، لمواجهة هذا العادي فلنعيد  
النظر في إنسانيتنا ومروءتنا.. فهي الآن لم تصبح قضية فلسطينية  
فقط، بل أصبحت قضية إسلام وقضية حق العرب.

إلى أين تسعى الشعوب العربية، إذا لم نكن نحن أمان بعضنا  
ونخذل المغتصب بتحالفنا يداً بيد لمواجهة.. لا أدري كيف  
سأساعدك يا فلسطين، وهاهي أصوات أطفالك الباكية، تنشد أحياناً  
حزينة تجرح قلوبنا جروحاً غائرة..

| بن عليّة محادل |

| الجزائر |



## واقعة معاش

نعيش في عالم إذا نمنا لانعرف ماذا يكون صباحنا؟ ولا كيف سيكون، هل نحن نتوهم أم أنه ضرب من الجنون، أن تلقى الدولة مصيرها غامضاً، لا يدرك ولا يفترض، ولا حتى قابلاً للتفاوض، مقبلون على السابع من أكتوبر، ولا تزال غزة العزة ترتجف، ولا أحد يسمع، لنفاجأ بلبنان نفس الألم، فنستشف من هذا كله أن صمتنا سيؤدي للهاوية والانجراف لامحالة، إضافة لكل هذا ماتعانيه دولة السودان، فنتحسر تارةً، ونرتعب تارةً أخرى، فنلقى أنفسنا مرددين اللهم سلم اللهم سلم فنسأل الله العفو والعافية.

| إيناس هرباجي |

| الجزائر |





## تأويل

أصبح المشهد السياسي اليوم ساحة تأويل، تنتقل فيه الأحداث سريعاً، دون قاعدة معلوماتية واضحة لمعرفة وتقييم الوضع، الكثير من المواقع والمنصات الإعلامية تخوض فيه كمن يلوك دون الوصول لمربط الفرس، فالحروب الجائرة تغلب على المشهد السياسي أمام زحف المتغيرات اللوجيستية السريعة، والذي بمنطلقه سقطت قيادات وتعاني على إثرها لبنان بعد قطاع غزة، دون التحرك ساكناً أمام نصب أرتوقراطي يتزعم المنطقة دون منازع، ولقراءة ما وراء المشهد يجب الإعتماد على إعلام محايد وهذا الذي يزيد من الطين بلة، إذ يعتزم هذا الأخير الإنحياز لمصالحه ومنطلقاته السياسية.

كلُّ هذا، ويبقى العرب في دائرةٍ من الصمتِ والنحيبِ المعتقد، يتجرعون مرارةً ماضى، وصراعاتهم المكبوتة، وترك العدو يتسلل كلص ترصده الكاميرات وتتوانى عن إيقافه، بداعي معاهدات وتطبيقات غير مشروطة، اليوم تنتصب الرايات أمام الجميع، وتترقب الساحة الدولية دون دعم واضح، من أين نأتي بالحروف لتجتمع، ونعود نسردها على مسامع الأجيال، قصصاً منثورة من المجد والنصرِ والفتوحات، كما كتبها من سبقنا بالدم، ونحن بين



## صرخة وجع

لواعج الأيام تُقتل الحروف، تشتعل محرقة ما تبقى من عروبة، تحت  
ثياب تنكزية اصطنعناها لم نفرق فيها بين أنف وفم.  
وأمام الزحف الصهيوني بالمنطقة، تتساقط أسماء لقادات مشنوقة  
الحروف على مرأى من عروبتنا الملفوفة بالخزي والعار.

| لامية حويسات |

| الجزائر |



## صدي الألم

ياا سراج هيا بسرعة ، فالجدة لن تنتظرنا كثيرا ستروي القصة من دوننا.

هكذا صرخ أدهم منادياً أخاه سراج ، كي يلحقا بحكاية الجدة الشيقة .  
أووف ما كل هذا الصراخ ، أنا قادم فقط أربط حذائي ياغبي .

هيا هيا أريد سماع القصة من أولها ، لا كالعادة نلحق من المنتصف بسبب تأخرك .

في إحدى الولايات الشرقية بالجزائر ، وبالتحديد مدينة روسيكادا ، ياحدى القرى المتوارية خلف سلسلة من الجبال العالية ، يركض الأخوين ، بكل سرعتهم لساحة دائرية ، تتوسط القرية الكبيرة ، حيث يتجمع كل الشباب لسماع تلك القصص المشوقة ، التي ترويها الجدة كل ليلة .

وصل الأخوين وكالعادة وجدا الساحة مليئةً ، فأخذا يدفعان هذا ويتجنبان ذلك ، إلى أن وصلا لمكان بالقرب من العجوز ، كي يسمعا جيداً ما تقول .

إلتفتت لهما الجدة مبتسمة ، لأنهما أول مرة يأتیان فيها باكراً هكذا ،



تمت العجوز ببضع كلمات لم يسمعها أحد، ثم قالت: بصوتٍ كالهمس، لكنه وصل لكل من يستمع لها.

أميبيي إستيقظيبيي، هذه ثاني مرة تنسين فيها إيقاظي، أوووف ليان لست صغيرة بنيتي، يمكنك تناول الفطور والذهاب للمدرسة، لها كل هذا الإزعاج.

يااا أمي لا أحب الذهاب بمفردتي، هناك العديد من الرجال بالخارج ويحملون أسلحة تخيفني، هيا أرجوك أميي.

لم تتحمل الأم فصرخت في إبنتها، ثم استيقظت على مضض لأخذها لمدرستها.

كانت الشوارع خالية، هواءً باردٌ رغم أنهم في فصل الصيف، تسري القشعريرة في جسد الأم، لا تعرف لما، لكنها وبعد أن أوصلت ليان إلى المدرسة، شعرت أن هناك خطب ما ليست هذه الأجواء المعتاد عليها في غزة، كان من المفترض وجود العساكر هنا وهناك، وتلك النظرات المقززة، التي يفحصون بها كل سيدة تمر من أمامهم، صبية كانت أم عجوز، متزوجة أو مطلقة، لافرق بينهم المهم أنها ستشعب غرائزهم الوحشية، لكن اليوم على غير العادة لا تحرش لاصراخ، لا ضرب للمارة لا يوجد شيء، وكأنك كنت في كابوس واستيقظت منه فجأة على واقع كالحال.



## صرخة وجع

إنتهى اليوم بنفس الروتين اليومي للأم ، لتعود ليان للمنزل  
يتملكها نفس شعور أمها.

أميي اليوم هناك أمر غريب ، ما الغريب يا ليان !

لم أقابل ولاجندي اليوم ، حتى صديقتي استغربت الأمر فهذه أول  
مرة لم نراهم فيها.

نعم أتفق إنه أمر غريب ، لكنه جميل أليس كذلك ، لاحوش ولا  
أسلحة ولاحتى صراخ.

تبتسم ليان وهي تتخيل المشهد ، لیسمعا صوت إنفجار قوي دبّ  
الرعب في قلبيهما لم يعرفا من أين قادم ، يليه صراخ يصم الآذان ،  
والعديد من الانفجارات المدوية في الأرجاء ، الأرض تهتز بقوة ، الأنوار  
ترتعش ، وكأنها على حافة العمى ، الجدران تنشق شيئاً فشيئاً ، وليان  
تحتضن أمها ترتعش من الخوف.

طاااخ صوت إنفجار بالقرب من المنزل أهتز له كيان الأم ، لكن  
الغريب كون ليان لارد فعل لها ، حملت الأم إبنتها وخرجت هاربة ،  
من ذاك الجحيم تركض وكان وحوشاً توشك على الهجوم عليها.

ليان لا تخافي بنيتي ، سنهرب لمكان آمن أعدك يا صغيرتي.



## صرخة وجع

أكملت الأم الركض، هي وكل من نجى من ذاك الانفجار الهائل، متجهين نحو مكان مفتوح بعيداً عن ذاك الجحيم.

سقطت الأم من التعب وهي تحمل ابنتها، تلتقط أنفاسها بشق الروح، وهي ترتعش خوفاً، لا تعرف من أين كل تلك الدماء التي تغطيها، صحيح أن رأسها كاد أن ينشق لنصفين، وأنها قد بترت يدها، ومعظم ملامح وجهها لم تعد واضحة، لكن ليس لدرجة كل تلك الدماء، فهي وكأنها سقطت في بركة مليئة بالدم.

بعد مدة من جلوس الأم لالتقاط أنفاسها، وكان هذا حال جميع من نجى، لم تأبه لجراحها وكأنها لا تشعر البتة.

أنزلت ليان من على كتفها، وهي تتحسس بيدها المتبقية ذات الأربع أصابع، يدي ليان وتصعد بعدها بعينيها الداميتين، لتتفقد ملامح ابنتها البريئة، لتصرخ بعدها بصرخة أفقدتها حبالها الصوتية، لا أعرف هل ماتت أم فقدت الوعي فقط، لكنني أتوقع أنها بعد رؤية ابنتها جسداً فقط دون رأس ستموت ألف مائة كل ثانية إذا لم تمت اليوم.

سكتت الجدة لبعض الوقت، وهي تمرر ببصرها على الشباب الملتفين حولها، لتجد البعض متأثر جداً لدرجة أنه يبكي



## صرخة وجع

بالشهقات ، والبعض الآخر يتظاهر بالتماسك ، لكن الألم يتربع على زاوية أعينهم .

أنهت الجدة قصتها ليعود الجميع إلى بيوتهم ، في طريق العودة وعلى غير العادة ، لم ينطق كلا من أدهم وسراج ولو بحرف واحد ، يسيران بخطا مترنحة وكأنهما يفكران بشيء جلل .

\_\_ سراج .

\_\_ ها

ألا ترا أن قصة الجدة غريبة بعض الشيء؟؟

لا أعرف ربما .

هل تصدقها؟؟

لا يعقل أن هناك شياطيناً يمكنهم فعل مثل هذا الأمر .

لكن ألا تتذكر حكايات أبي عن الثورة ، التي قام بها أجدادنا سابقاً .

أعرف ، لذلك أنا مصدوم هكذا ، ظننت أن بعد الفرنسيين لاوجود لوحوش كهذه .

لا بأس ، ياسراج لانملك في أيدينا شيئاً ، سوى الدعاء لهم نصرهم الله .



## صرخة ورجع

أدهم أنا لن أبقى هكذا، جالساً في مكاني وأسمع كل ليلة عن هذه القصص من الجدة، وأنا أريد ان أدون قصتي الخاصة، أريد أن أكون يداً بيد مع أخوتنا في فلسطين.

سراج لا تكن غبي، حتى ولو كانت فلسطين بجوارنا، لن نستطيع فعل شيء هل تعرف لما؟

لا تقل هكذا أرجوك، لا بد أن هناك حل.

وأنا لم أقل أنه لا يوجد حل، لكن الحل ليس دائماً المواجهة بالسلاح، هل تعرف تأثير الدعاء لهم؟ أتعرف تأثير القلم في مساندهم، حتى ولو نستطع حمل السلاح وجهاً لوجه مع العدو، فسنحمل القلم ضد كل من يقف أمامنا، سنكتب قصصهم وندونها، سنعبّر عن مأساتهم، كما فعلت الجدة، ليكون لنا مكان نحن أيضاً، بدل أن نكون خربشات على الهامش.  
معك حق يا أدهم لينصرهم الله.

| يومعيزة شروق |

| الجزائر |





## نزيهة الأوطان

في قلب الشرق حيث تغرق الأوطان في دماء أبنائها، تشتعل الحروب دون رحمة ، وكأن الأرض لم تعرف السلام يوماً.

في السودان ، لا تصدح الأغاني إلا بنبرة الحزن ، ولا تعانق الرياح سوى رماد الحرائق ، المدن التي كانت يوماً عامرة بالحياة ، تحولت إلى ساحاتٍ للدمار ، حيث الصمت صار لغة الهاربين من الموت ، والخوف جاثمٌ في قلوب الناجين ، الأجساد المُنهكة تتراكم على طرقاتٍ مزقتها الحرب ، والعائلات تفتقد الأمان في بلادٍ كان يُفترض أن تكون حاضنةً لأبنائها.

وفي فلسطين ، حيث الزيتون بات يبكي على جذوره المقتلعة ، تستمر الأرض في احتضان شهدائها ، كل زاويةٍ فيها تصرخ: "هنا وقعت المأساة ، وهنا سالت دماء الطفولة" ، هناك حيث السماء قاتمة دائماً ، تتساءل الأمهات بحسرة: هل سيعود الفجر يوماً؟ هل سيرجع الوطن؟ لا تزال البنادق تعزف نشيد الغدر ، ولا يزال الإحتلال يفرس أنيابه في جسد الوطن ، محاولاً إخمد نبض الحرية في قلوب لا تستسلم.



أما لبنان ، الذي يئن تحت وطأة الانفجارات والأزمات المتلاحقة ، فإن صدى الانفجار الأخير ما زال يتردد في ذاكرة الناس ، بيروت التي كانت منارة للثقافة والحضارة ، باتت تتشح بالسواد ، تتلمس طريقها وسط حطامٍ وجدران مهدامة ، لا تزال الأمهات تبحث في الأنقاض عن أبنائهن ، ولا يزال الوطن غارقاً في الظلام ، تتقاذفه الأيدي العابثة بمصيره .

يا لهذه البقاع التي كتب عليها أن تكون ساحةً للصراعات والدماء ، حيث لا تُحصى الخسائر ولا تُمحي الآثار ، في كل ركنٍ من هذه الأوطان قصة تُروى بلون الدماء ، وصرخة مدفونة في طيات الليل ، ومع كل يومٍ يمر ، تتجدد المأساة ، ويطول الانتظار .

لكن ، رغم السواد الذي يكسو المشهد ، يبقى الأمل حاضراً في قلوب من صمدوا ، ممن يرون أن نهاية الألم لا بد أن تأتي ، وأن فجرًا جديدًا سيشرق على هذه الأرض التي تستحق حياةً أفضل . إنه الأمل الذي لم تخمه القذائف ، ولم تطفئه السنة الحرب ، بل ظل يتشبث بالحياة ، كجذور شجرة زيتون ترفض الموت .

| أسماء خوجة |

| المغربية |



## ماذا سأخبركم عن أمي؟

والله زاد شوقي لها ، كانت بهجتي وأملي ، لكن يا أخوتي يامسلمين ، في إحدى ليالي أغسطس ، سمعت صوت يناديني يا ابنتي هيا بنا نخرج ، لكنني تعمدت النوم ، وياليتني ما فعلت مسحت على رأسي وقبلتني ، يا فتاتي هيا فيد المستعمر كادت تفتك بنا ، قفي بسرعة صرخات والله كانت مثل عاصفة على قلبي ، نهضت مسرعة إذا بها أمي تضميني بشدة ، شعرت بحرارة تنبعث منها ، هل تعلمون انها كانت حرارة دماء أمي ، ناديتها أمي أمي أجيبني لكنها كانت صامتة ، قبلتها ويديا ترتجف ، من ذلك اليوم وأنا وحيدة ، رأيتهم يمرون على جثتها ألا يعلمون أنها أمي ، أنا تلك التي غطتني بنار أمومتها ، ألا يستحون أنهم يمرون على جنة تحت تلك الأقدام ، التي كادت الدماء تغطيها ، تركوني وحيدة والألم بداخلي ،

صوت رصاص القصف ، كل شيء أصبح لا يخيفني ، فأنا اليوم جثة بدونك ، كيف سأخبر أخوتي أنني لا أستطيع دفنك يا أمي ، مشيت بخطواتي المبعثرة ، إذا بها الدماء في كل مكان ، تراب دمرو منازلنا ، أخذوا أخوتنا حرقوا أمهاتنا وأبكو عيوننا ، رأيت أبي وهو يودعني يخبرني أنني اليوم يتيمة ، قلت له أبي لقد عانقت أمي ، عناق أخير فأرجوك لا تمتحني ببعذك ، صرخت كثيراً لكن أخذه من بين يديا



## صرخة وجع

الطاهرتان ، لوثو جثته رأيته أشلاء بعيني ولكني عاجزة ، جثث كثيرة أمهات تصرخ وآباء ، ولكن صوت ضحكات المستعمر غطت مسامع الأبرياء ، لنا رب لا ننحني امامكم مهما فعلتم ، به آمنا وعليه توكلنا .

رأيت أخي الصغير على حافة الطريق ، والجوع قاتله ، مع كل هذا الألم بقيت فلسطين حرة أبية ، لانهم حتى لو سقط دمنا ، سنتحرر يوماً وترفع راية السلام ، صبراً يا أخوتي صبراً ، أمي وأمك في الجنة ، وأبي وأباك شهداء ، ابتسم ولا تنحني امام المستعمر ، فلا سامحهم الله ولا غفر لهم ، سيكتب في التاريخ أن فلسطين لا تنحني

| بن حبيب خلود |



## ناداني أخي

ناداني أخي هيا بنا قفي ، لا تميلي اليوم ، أنتِ يتيمة كنتِ في عمر صغير فابتسمت ، عانقني بشدة ، ليتني عرفت معنى تلك الكلمة ، إنني فقدت سندي ومال كتفي ، إنني أصبحت بلا أب ، رأيت أمي تبكي كثيراً ، مسحت دموعها وأخبرتها أنني معها ، إذا بها تصرخ ، خذ أختك ياعصام إلى أبعد مكان أحميها ، قلت لها أمي تريد أن تتخلص مني ألسنت إبنتها ، بكيت وأنا أمسك يدها ، أرجوكِ أمي ،

لكن حينها رأيت شخص يبتسم ، ويقترب نحوها جردها من ثيابها أمامي ، وهي تصرخ هيا عصاااااااااااا ، خذها إلى أبعد مكان ، حتى إذ بيد كبيرة تمسكني بشدة ، تنزع عني حجابي ، فصرخت لالا لكن كنت أرى دماء كثيرة ، وبيتنا الذي جمع إبتسامة أمي ونداء أبي ، يحترق أمامي ، قلت لأخي لها يحرقون بيتنا ، لكنه لا يجيب ،

قُتل أخي لأنه دافع عن شرف أمي ، رأيت أخي وأمي ودماء كثيرة ، لكنني كنت أبكي فقط ما بيدي حيلة ، صرخت لها هذا من سوف يعطيني دواءي ، من سيقول لي ابنتي ، من سياتخذ بيدي ، لكن أبي لا يتكلم ، وأخي ليس من عادته أن يصمت كثيراً ، حتى أمي لم تعاتبني ، انحنيت وقلت أمي انت تنزفين ، لكن يد كانت تأخذني و فقط صرختاتي .

| بن حبيب خلود |



## أنا مقيد

أرجوك فك قيودي هذا صوت أخي الفلسطيني أنا أسمعته، هذه صرخة جدتي اللبنانية نعم إنه هو.

مقيد الحال والزمان، وظروف الحرب التي أهلكتنا أنا اليوم في مكاني، لا يمكنني النهوض ولا رؤية الشمس، اشتقت لرؤية شمس القدس وهي تشرق أيام السلام والأمان، ونجوم ليلها الجميل، التي زينتها ليلة إسرائء الحبيب الرسول محمد، هذه قدسنا قدس رسولنا، روعي لغروب شط اللبنا الجميل مشتاقه والبحر والسماء الصافيه، ليل جبالها الغامضة وخضارها الساحرة، القريبة من حدود سوريا بلدي الجميل، لا يكفيني الوقت ولا القلم ولا الكتب لوصف جمال سوريا، الشام والاسم كافي وغني عن التعريف، الجزيرة وجمال مدنها، والساحل وجمال شواطئه وجباله وامطاره قبل الحرب.

مهلاً.....

غداً مراسيم تعازي أهلنا في السودان، إثر الجوع والحصار والعطش، لا يمكنني الذهاب، فإن أبي وعائلتي في سوريا الجريحة محاصرين.

سامحني يا أخي الفلسطيني، ويا جدتي اللبنانية، وأهلنا في السودان.



## صرخة وجع

لن تشرق شمس القدس أبداً، ولن تكون سماء بحر اللبnan صافية، ولا شواطئ سوريا، ولا حقول وجمال أراضي السودان، من دخان الحرب والطائرات، إلا إذا فكت قيودنا، وتكاتفت كفوف أيدينا.  
أرجوك... فك قيودي أنا مقيد.

| محمدان جاسم |

| سوريا |



## الأسف

للأسف ، فلسطين تعبت ولم تعد كما هي ، لم تتحمل غزارة الطعنات التي لاقتها ، ابنتها غزة ما زال ينز جرحها وتستنجد والعالم عنها نائم ، وابنتها جنين تكثر من الأئين والعالم عنها هائم...

آه من أين أبدأ وكيف سأبدأ وماذا سأكتب ؟

فقلمي يتعجبُ ويقولُ لي: وهل لمعاناة فلسطين حبرٌ يكفيها ، أو ورقٌ يأويها ؟

قلتُ له: اكتب ، علّ صريك يوقظ العالم من سباته العميق ، أأكتبُ عن الطفل المقطع أشلاء ، أم عن العائلة التي هجرت ، وليس لها ملجأ ولا إيواء ، أم عن صراخ الأم "شعره كيرلي وابيضاني وحلو" لتبحث عن جثة طفلها بين الشهداء ، أم عن الطفلة التي تقول " بابا أنا مش شايفاك ، أنا شايفة اتنين "؟

لا أدري عما سأكتب ، فالأمر ليس ورقة وقلماً ، الأمر كسراً وألماً ، الأمر أشبه بالموتِ البطيء ، ولكن ؛ كل ما يحدث فداك فلسطين ، أفديك يا حلوتي بكلي ، سأجوع لأجلك وأضع الحجارة وأمضي ، سأخمد ظمأي بالماء المالح وأرتضي ، سأعض على جرحي وأسير وأقول " لأجل فلسطين "





## صرخة وجع

فقط لأجلكِ فلسطين، لتستمرري ولأرى ابتسامةً ثغركِ ، لا أحب  
رؤية الدمع على مقلتيكِ، أعدكِ بأن نكون أقوى من كل يوم، فلا  
تحزني.

| سارة البلبيسي |



## التضامن الإنساني

تعتبر مساعدة الآخرين عملاً إنسانياً عظيماً، والتضامن مع الشعب الفلسطيني والعربي ككل قضية تاريخية وإنسانية، بالدرجة الأولى، يتعرض الشعب العربي وبالأخص الفلسطيني، للكثير من النزاعات والإنتهاكات الخطيرة والوحشية، وذلك من خلال طمس هويته الوطنية، وحرمانه من تقرير مصيره، ونحن شعب يحترم الحرية والعدالة، ومن هنا فعلى جميع المجتمعات الانسانية، والحكومات إنقاذه والوقوف بجانبه، من خلال تقديم المساعدات المالية و الغدائية، والقيام بمسيرات شعبية حاشدة، ورفع العلم الوطني الفلسطيني، في مختلف المحافل الوطنية، حتى ينعم الشعب الفلسطيني بالحرية، ويعود إلى وطنه سالمًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعض )

|رضا|



## إلى ما تتعاشاه عيون الشيطان

إلى ماتعاشاه عيون الشيطان، إلى كل دمعة نزلت جراء مايجري  
من كل إنسان، وإلى كل أحمر منتشر في تلك البُلدان، إلى الرمادِ  
الذي يغطي مظاهر تلك العِمران، وإلى كُلِّ نفسٍ تقرأ ما يُكتبُ الآنَ ،

دعني أخبرك يا من تصعُرُ خدك أن الله غير ناسي، وحاضرٌ في كُلِّ  
زمان، أنه البصيرُ بغزة وكُلِّ فلسطين وليبيا، ولن ينسى لُبنانَ ،

أنه ومهما يحدثُ يظلُّ النصرُ للحق منذ عصورٍ وأزمان، وأنه مهما  
جرى ويجري لاتغترب بما تملك الآن، وتظن أنك دوما حالٌ بكِ  
الأمان، وأن في ذلك الكتابِ قَدْ خُطَّ مصير مُتَحاشي براءةِ  
الولدان، وأن الصبر والرحمة ستحلُّ مهما جرتِ بنا الوديان، تمسكوا  
بجبل الله فحبل الله لاتضُرُّه النيران والظلم والعديان.

دعني أخبرك إثنين يا من تقرأ الآن، أن الله غير ناسي، وحاضرٌ في  
كُلِّ زمان، أنه هو الرحيمُ الرحمانُ البصيرُ بغزة وكل فلسطين وليبيا  
ولبنان.

| فاطمة الزهراء خ |



## صرخات ألم

نعلم ما يحدث عند أشقاءنا، من ظلم وإستبداد، إبادة وتحطيم، دمار وقصف، لليوم لم ينتهي هذا الظلم.

ففي أخت مكة والمدينة أطفال استشهدوا، تدمير الصهاينة للبنيان والمستشفيات، والمساجد وحتى المدارس، لا يخفى عشرات الآلاف من الشهداء، منع وصول المساعدات والمعدات، وقتل الصحفيين، رغم أنّ العرب لها قوة هائلة، تستطيع أن تنقذ إخوانها لكن الكفار، قيدت إستطاعتهم مع الأسف.

وهل ننسى إخواننا في لبنان، وضع الصهاينة خطط شيطانية لتفجيرهم، ماذب الأبرياء والضعفاء، الأزمات تتفاقم والوضع يزداد سوءاً، وياً ويحي على حال السودان، بعد الثورة التي أطاحت بالنظام السابق، حياة الشعب في خطر.

هذا هو حال المسلمين الآن...

ما أحوجنا إلى أن يكون موقف المسلمين كزمن الرسول، أن يكونو كالجسد الواحد، لكن هيهات فالكفار قيدو الإستطاعات، ما بيدنا حيلة سوى أن ندعم بالقلم رغم وجود الألم، نحاول أن نجاهد



## صرخة ورجع

بالحروف لنعبّر عن موقفنا، ألمنا لامعانة تتقارن مع معاناتكم لكننا  
نتألم معكم سنستمر لكم، وإيصال صوت تضامننا..  
نصركم الله نصراً قريباً.

| بوخاتم وئام |



## معزوفة النهاية

على أوتار الحزن عزفت الحروب أنغامها، وأطلقت العنان لشلالات الدماء أن تتدفق نحو البعد اللانهائي من الأرض، وأشعل الكره فتيل نار الظلم، ليصبح البطش والتنكيل ظواهر شردت كرامة البشرية، وقمعت حق الإنسانية، بغية السيطرة وجشع التملك، وحقارة العقول التي أخضعت الكون لسلطتها الرديئة جداً، وقراراتها التافهة، وشعاراتها الكاذبة، ومسمياتها التي لا تمت للسلم أو السلام بأي صلة، أصبحنا نرى اليوم تكاتف الجهود وثورة روح التعاون والتآزر للقضاء على الإنسان بأبشع الطرق، حتى أنها طرق يستحي العقل من إعادة النظر فيها، فالبشري يسحق البشري بإستحقار تحت نعله كأنه حشرة، حتى أن الحيوانات في البراري لا تتعامل بهذه الطرق القاسية والوحشية، وهي التي لا تتميز بالعقل عنا أو الشعور.

عشقنا رؤية السلام، تمنينا رؤية الغيوم التي تكدست في السماء بفعل المتفجرات أن تنجلي، وتصبح السماء صافية، وتأذن الطيور لأجنحتها بالتحليق في الأفق معلنةً نهاية المأساة، حاملةً الأعلام البيضاء فرحةً بتحقيق السلام.

أردنا كثيراً أن تنتهي التآزمات، وتنجلي الكراهية بين الدول، وتفتح كل دولة لجاراتها الحدود، وتستقبلها على أراضيها، ويعيش الجميع



## صرخة ورجع

بحب وود على مبدأ واحد ، ألا وهو "السلام والوثام" ، إنه حلم بسيط من قلوب نهشها الحزن على من فقدت ، إنها أمنية صغيرة من عيون احرقتها الدموع ، إنه طلب صغير من أناسٍ تصدعت جدران عقولهم من شدة الصرخات المهدوية في الأرجاء ، لكن ما باليد حيلة ، إنها طفولة سُردت ، وحرية هُتكت ، وبلدان نُزعت ، وشعوبٌ قهرت ، ولا تريد سوى أن يسمع أحد صوت أنينها و يستجيب ، تريد من ينصت بحب لصراخ كيائها ، تريد من يربت على كتفها المبتور ، تريد من يمد يده ليخيط الجراح ، بدون أن يصدر ضجيج يثير به شلالات الدموع المحبوسة خلف جدران الأمل ، بأن الغد سيكون أجمل ، والحرية ستأتي كما أتى القرآن الكريم ليكون رحمة للعالمين .

أردنا كثيراً أن نرى الأطفال يلعبون بطائراتهم الورقية ، وهم يستشعرون الأمان بين أزقة الأحياء ، أن تضع النساء أكاليل من الورد وتعلو الزغاريد للسلام المنشود ..أردنا كثيراً... إلى إخوتنا في لبنان ، فلسطين ، السودان .

| هترة الماهي ابلميلة |

| الصحراء الغربية |



## أشلاء

رائحة الموت تنبع من كل مكان ، شهداء شيعوا للقاء الرحمن .  
براءة طارت إلى الجنة وسط الزحام ، زحام الجثث ، أرواح إخوتنا .  
فلسطين الصمود ، أرض الانبياء والرسل ، سودانُ الجمال ، منبت  
الأكاسيا ، وبلاد الأراضي الخضراء .  
لبنانُ أرضُ الأرز والياسمين والزيتون .  
ألا يكفي ؟

نفوس مدت في قبر واحد دفنت ، بنايات خارت ، وصارت لقاطنيها  
قبور ، قتلوا بلا رحمة ...  
ألا يكفي ... قد صاروا أشلاء .  
ماذا عن أشلاء قلوبنا ؟

وكيف لا يمس أفئدتنا الشجن ، وأرضنا تحيا في كدر ، وكيف  
لاتضيق أرواحنا ، ونحن نعجز عن نجدهم .  
ماذا عن أشلاء قلوبهم ؟

أمهات تبكي موتاهها ، ونساء ترثي أسراها ، وأرواح متعبة تنحب فقداها .





## صرخة وجع

أشلاء ، أشلاء هواننا..

أحقاً خذلنهم ، ألم يحن وقت إيقاف مكابذاتهم ؟ أخارت عزائمهم  
بإستكانتنا ؟

لا وألف لا ورب العزة.

تالله لنزلزل الأرض تحت أقدامهم ، ونزرع الرعب في وجدانهم.

سنحولهم إلى أشلاء ، أشلاء.

ستعود الروح الى أرضينا ، ونصلي الفجر بأقصانا ، ونقطف الياسمين  
من بيروتنا ، ونشاهد جمال إسواننا.

ستعود أيامنا الجميلة ، سنُحي جمال أراضينا.

| دابه حفصة |



## حقيقة الحرب على غزة

كل الجرائم المرتكبة بحقك يا فلسطين، يعملون جاهدين لتغطيتها وإبعادها كل البعد عن الحقيقة والواقع، قتل الصحفيون والاعلاميون، لايقاف بث الحقيقة، ونشرها وتمويه أفعال الصهاينة، والمعتدين المحتلين، برأيكم هل هذا بالأمر الطبيعي، كلا فنحن في عالم جلّ ما نريده حقيقة، تزيد وضوح الأمور المبهمة، لا تزيّفوا الحقائق، دعوها وشأنها ستنكشف حقيقتكم اليوم أو بعد حين، في الوطن العربي أمة الإسلام أمة محمد أمة التكاتف والتعاون، لن تظهر أي ردة فعل لأي فعل من أفعالهم تلك، أين أنتم؟ ألا ترون ما يحصل مع إخوانكم في غزة ورفح ويافا وقلب جنين بل فلسطين، بعد كل بلاد المسلمين، أم تريدون أن تشاركوهم في خياناتهم، أين ضميركم لمّ تسمحون لهم بقتله، لم لا تعيدون إحيائه من جديد.

| سندس خالد الرفاعي |



## إلى متى يا حرب؟ إلى متى يا مسلمون؟

أبصر العالم بعين الحقيقة ، فأراه مُلئ حروباً ، أزمات ، صراعات ،  
قصفاً ، دماراً وإبادة .

أُشِخ بنظري بعيداً من هول المنظر ، فأسمع صرخات تتعالى ،  
لأرواحٍ تُقبض دون رحمة ، والدِّماء تنهمر كالوديان ، دماء  
الأبرياء ، هناك الرِّجال يُغتالون والنِّساء يُستضعفون والأطفال يُمزقون  
كالدِّمى .

أيّ مكان أقصد؟ بل من أين أبدأ؟ أنظر إلى فلسطين ، سوريا ،  
لبنان ، السودان ، ليبيا ، واليمن ، والقائمة طويلة .

كلّها دول عربيّة إسلاميّة ، كلّها انتهكت حرمة أراضيها ،  
وقصفوها ظلماً ، فدمروها تدميراً ، أجل للأسف ، تلك هي الحال سواء  
أكان المرض ذاتياً أم مستورداً ، بمعنى آخر ، فإنّ لهذه الحرب  
إمكانية أن تكون على الصّعيد الدّاخليّ أو الخارجيّ ، أو تدركون  
ما المقصود بكليهما؟

أمّا الحرب الخارجيّة ، فتقوم بين دولة وأخرى ، أيّ بتدخّل أجنبيّ  
غازيّ ، مثل حال فلسطين ، سوريا ، لبنان ، واليمن .



## صرخة وجع

أما على التقيض، فإنّ الحرب الداخليّة تنشب داخل الدّولة الواحدة، بين أفراد شعبها، كما يحدث في السّودان، ليبيا، وسوريا. دقيقة دقيقة، ما شأننا نحن بكلّ هذا؟

لا يهمّ إن كانت الحرب باللّب أم بالقشر، لم نهتمّ لهذا الأمر أصلاً؟

الواقع أنّنا نشهد أشع أنواع الجرائم تُرتكب، وأقسى المشاهد إيلاًماً للقلب، أعداد الشّهداء في تزايد لا يُحصى، معظمهم نساء وأطفال، ولكنّ الشّيوخ والرّجال لم يُستثنوا أبداً من قائمة الضّحايا، وسيبقى السّؤال المحيّر، لم يحدث هذا ولم الكلّ صامت؟ وإلى متى وهم على هذا الحال؟

إلى متى ياعرب؟

إلى متى ونحن صامتون حول ما يحدث في بلدان المسلمين؟

ألم يكفيكم هول المنظر؟ فالبنايات صارت حطاماً والخيام حوّلت رماداً، والنّساء والأطفال تُركوا أشلاء.

كيف لعقلٍ واعٍ أن يستوعب أنّ مثل هذه الإبادة الجماعيّة تُقام في هذا الزّمن المتقدّم، في زمن لا حقّ لشخص أن يأخذ حقّ أخيه، تحت شعار السّلم والسّلام في كلّ شبر ومكان.



## صرخة ورجع

إلى متى هذا السّبات يا مسلمون؟

عوض أن نكون يداً واحدةً ونساند بعضنا ماذا نفعل؟؟ نشاهد التّلفاز والأخبار ونتحسّر وكأنا مقعدون مُكبّلون.

كلّ هذا ولا نحرك ساكناً.

كلّ صرخاتهم لم تُحرك فينا ذرّة مشاعر؟ فذاك ينادي أين أنتم يا عرب؟

والأخرى تبكي وتصرخ باسم زوجها، وتلك تنوح وتقول مات الشّهيد.

إلى متى؟

لكن ألا تلاحظون؟ رغم كلّ تلك المعاناة إلى أنّهم صامدون ، ويدافعون عن شرفهم ، عن حقوقهم ، عن بلدهم ، أرض عزّتهم.

والأدهى والأمر أنّ كلّ السكاكين التي تغرز بصدورهم ، غرزها الأعداء أمام أعين إخوانهم ، فياللعار والخزي ، إلى متى السّبات يا إخوانهم ، إلى متى ، إلى متى؟

| سهام بن رابع |



## صراع الإيمان والهوية

في عالمٍ يكتنفه الضباب، حيث تلتقي أقدامنا بطرقٍ مهجورة،  
يجلس إنسانٌ في ركنٍ من الظلام، ينظر إلى الهاوية التي تتسع حوله.

لبنان بجرحه النازف، يصرخ في صمتٍ مرير، كأنه يتساءل: "هل لا  
يزال هناك من يسمع؟" في كل زاوية، تتناثر الصور المكسورة لعائلاتٍ  
تفككت، وأحلامٍ تحطمت تحت وطأة الأزمات.

وفي السودان، الثورة التي كانت صرخةً للحرية تحولت إلى صراعٍ  
مرير، حيث تسقط الأمانى في مجرى النهر المتلاطم.

هناك في قلب الفوضى، تتجلى صور الوجوه المتعبة، التي تحمل  
عبء التاريخ على أكتافها، تبحث عن ضوء في نهاية النفق.

أما فلسطين، فهي جرحٌ مفتوح، حيث يحول الإحتلال الحياة إلى  
كابوسٍ متكرر، تراقب الأمهات أبناءهن، عيونهن مليئة بالدموع،  
وأسننتهن تتلو الأدعية في الليل، سؤال مستمر يتردد في الأرجاء: "متى  
سيتوقف هذا الألم؟"

في العراق، تتردى الأوضاع بين ذكريات ماضيٍ مُشرف، وواقعٍ  
مُعتم، تتعالى أصوات القذائف، لكن خلف كل صدى، يختبئ حلمٌ  
بالعودة إلى السلام.



## صرخة وجع

سوريا، تعيش في دوامة من الألم والفقد، حيث تشتت الأسر، وأصبح كل شيء متاحاً سوى الأمان، الجدران تتذكر ضحكات الأطفال، لكن العتمة تغلف المكان، وتبقى الذكريات أصداءً تتلاشى.

وأخيراً في اليمن، تُجسد الحرب معاناةً لم يعرفها الزمان، حيث يتراقص الموت في كل زاوية، وتبحث الأرواح عن لقمةٍ تسد بها جوعها، بينما تتلاشى الآمال في خضم الفوضى.

في كل هذه البلاد، يواجه الإنسان نفسه، يتساءل عن جدوى الوجود، في عالمٍ يمتلئ بالفوضى، لكن رغم كل شيء، يبقى الأمل شعلةً تخبو ثم تشتعل، تذكرنا بأن الألم يُولد من رحم المعاناة، وأن الصوت الذي يعبر عن التضامن، يمكن أن يكون السلاح الأقوى في وجه الظلم.

في النهاية، نحن جميعاً كائناتٌ محاطة بالضباب، نبحث عن طرق للخروج من هذا المتاهة، لنصنع من الألم أملاً، ومن الصمت صوتاً.

| محمد محمد فضل الله |

| السودان |



## نداء الوحدة

أولاً وقبل كل شيء ، أشهد بالله العظيم أنني أديب هذه الكلمات  
ياخلاص ومحبة لأمتنا الإسلامية ، وأدعو الله أن يكون خطابي هذا  
نبراساً للسلام والتسامح في العالم .

إلى الدول الإسلامية الأجزاء ، نحن كأمة واحدة متحدة بالإيمان  
والتوحيد ، نشهد اليوم معاناة الحروب والصراعات التي تعصف  
بأراضيها الحبيبة ، نستذكر بالألم وحزن الأشقاء ، والأخوات الذين  
يعانون تحت وطأة الظلم والاضطهاد ، ونشعر بألمهم وأسهم .

ندعو إلى وحدة الصف ، وتعزيز روح التعاون بيننا ، لنقف كشعب  
واحد خلف القضايا العادلة ، ولدافع عن حقوقنا وكرامتنا بكل قوة  
وإصرار ، فالسلام هو غايتنا ، والعدل هو سبيلنا ، وعلى هذا الأساس  
نبني مستقبلنا المشرق والمزدهر .

لنقف بقوة ضد كل أشكال الظلم والاضطهاد ، ولنعمل معاً على  
تحقيق السلام ، والاستقرار في كل ربوعنا العربية والإسلامية ، إننا إذ  
نستنجد بالله الرحمن الرحيم ، ندعوكم للتضامن والتعاون ، من أجل  
بناء مستقبل مشرق وآمن لأجيالنا القادمة .





## صرخة ورجع

فلنتحد يدًا بيد ، ولنكن صوتاً واحداً، يعلو في سماء العدل والسلام، إننا متفائلون بأن يأتي يوم نرى فيه أمتنا تحتل المكانة الرفيعة التي تستحقها في عالم السلام والتقدم.

دعونا نكن رمزاً للوحدة والتضامن، ولنسعى جميعاً نحو بناء مستقبل أفضل لنا ولأجيالنا القادمة، إن الله مع الصابرين والمحسنين، وإننا لنثق بأن نهاية الظلم والاضطهاد ستكون بإذن الله بداية لفجر جديد من السلام والرخاء.

والله ولي التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

| محمد محمد فضل الله |

| السودان |



## زيف الإنسانية

يتحدثون بلساني، لكن لا يتحدثون بإنسانيتي، حرب، حرب، هذا ما أراه، هذا ما يتكرر كل دقيقة، كل يوم، كل موضوع يفتح، تتسلل الحرب وسط مواضيعي، هل أصبحت الحياة تمنح بعد أن منحها رب العالمين.

أصبحت الأرواح توضع بأكياس وتزان، ويقاس ثمنها، بشيء اسمه الدولار، شيء اسمه أمريكا، فرنسا ألمانيا خليط مر، علينا شربه، وإن لم نشربه نموت

بعدها كانت العرب مثالا للعز، فيقال لديك نخوة العرب، فلان لديه غزة نفس كبيرة، من الواضح أنه عربي، قصص تنقل أما عن خصالهم لم يعد بها يمثل.

كلهم مسلمين، مسألة دينية، أين صاحبة إسم يونسيف، أو حقوق الإنسان، هل إسمها حاضر، ودورها غائب، أصبح القوم يمتاز بالغباء بالرغم من تطوره، لن أسمى إختراع الروبوتات ذكاء في استعمالهم للشر، وتبقى الكلمات مستمرة، لكن اليد أصبحت تملك قلبا فلم تعد تتحمل هذه المشاعر.

| بوتصمار وميساء |



متى تستفيقون يا عرب؟

يكفينا سكوتاً وصمتاً...

ألا ترون فلسطين تنادي أين أنتم؟

لبنان والسودان أيضاً

أولادهم، بناتهم، رجالهم ونسائهم، كل دقيقة تمر عليهم وهم يعيشون الألم والحزن، يرون عائلاتهم تقتل أمام أعينهم والناس هناك تعاني، يكفينا سكوتاً وصمتاً.

إلى متى تستمر هذه الأوضاع؟

لابد أن ندعمهم، لابد أن نتوقف الحروب.

ماذا ننتظر؟

عجزنا لن يغير شيئاً، حرب أهلية في السودان، تدمير إسرائيل لفلسطين وقصفها للبنان، لأنها أرادت دعمهم.

ما هذا الذي يحدث؟ ومتى يتوقف كل هذا؟ ألن يحين الوقت للتوحد ونوقفهم؟

أين أنتم يا عرب؟



## صرخة وجع

واحسرتاه، وأسفاه على الذين طبعوا مع إسرائيل، انظروا  
لفلسطين، اليمن ولبنان ، قصف وراء قصف ، إن لم نتوحد لن نتحرر  
فلسطين.

إلى متى غزة، لبنان ، اليمن ، سيظلون يقاتلون بمفردهم؟

على الاقل إدعموهم كأهل الجزائر الأبطال، الذين يوفرون لهم  
الأكل والماء كذلك أطبائهم.

أفيقوا يا عرب، لقد وضعت إسرائيل مراكزها عند الذين طبعوا  
معهم، كي لا يدعم أحد فلسطين خاصة لتحارب الجزائر فقد وضعت  
مركزها في المغرب، حتى تعلم بمخططاتنا وماذا نفعل؟

وأسفاه على الذين طبعوا مع إسرائيل..

كما قاموا بالفتنة بين أهل السودان ليتفارقوا ويشنوا هجوماً بين  
بعضهم ويتشردوا...

منهم من العرب أو الغرب، والإسرائيليين طبعاً يريدون استعمار  
الجزائر مجدداً وجعل العرب عبيداً بأكملهم، ذلك بعد أخذ فلسطين  
ليقودوا العالم.

استيقظوا يا عرب



## صرخة ورجع

إلى متى سنظل عاجزين؟

ياالله أنصر المظلومين ،أنت صاحب الحق ،والحل بيدك يا أرحم  
الراحمين .

سنظل ندعم فلسطين ،لبنان والسودان ،بالدعاء دائماً ،لابد لنا  
أن ندرس ونتعلم ونصاحب أهل العلم والمعرفة ،لأجل الدفاع عن  
هاته القضايا حتى بالقلم ...

وسبيلنا إلى ذلك حفظ القرآن الكريم ودراسة كل المجالات ...

نحن لازلنا لم نفعل شيئاً ،وبقينا في مكاننا متأخرين هم يخترعون  
ونحن لا نتحرك ،نرى إنجازاتهم ومنهم من يصفق لهم من العرب  
الخائنين .

لابد أن نتحرك وسبيلنا العلم والقلم ،للدفاع عن هاته القضايا

لابد كذلك أن نتوحد ، فاللهم أن يستفيق العرب أجمعين لنحارب  
المظلومين ونتصر بفضلك يارب العالمين ،فاللهم كما جعلونا نرى  
قوتهم أرينا قوتك فيهم .

متى تستفيقون يا عرب ؟

| أسماء برحايل |



## نداء الضمير

تعيش دول العالم العربي في الاونة الاخيرة احتكاراً وتسلطاً، في جميع المجالات مما ادى هذا الاخير إلى تأزم وتدهور الأوضاع، الإقتصادية والسياسية وحتى الإجتماعية، كما هو الحال في فلسطين وكذا لبنان، التي لاقت عدة ضربات وغارات من العدو الصهيوني، وعلى غرار هذا نجد السودان التي تعاني من حرب أهلية، جراء الإنقسامات الداخلية كل هذه التآزمات والإنقلابات العسكرية، لانرى ولاتحرك عربي مساند لهذه القضايا العربية، أين نخوتكم يا عرب؟ فلسطين تباد، ولبنان تقصف، والسودان تنقسم، إلى متى هذا الخمول؟ إلى متى هذا السكون الخائن لماذا؟

أطفال شردت ويتمت، ونساء اغتصبت، وآباء قتلت، أين نخوتكم يا عرب؟ أين ضميركم يا أمة محمد؟ عيب وعار عليكم يا حكام العرب.

انهضي يا أمة محمد، متى كنا قوم مستعبد؟ متى كنا حضارة ضعيفة؟ ألم نكن أمة علم وقوة أمة اسلامية، تخافها الأمم الأجنبية لماذا انقلبت الموازين؟ انهضي يا أمة الإسلام إخوانكم يستغيثون فلنتكاتف لنصنع التغيير بأنفسنا، ونخلق من جديد حرية دولنا، التي أنهكها وأضعفها الكيان الصهيوني، تحركوا انهضوا لا للخمول والتكاسل نحن أمة الإسلام.

| دريادي أحلام |



## الخاتمة

يوم النصر آتٍ لا محالة ، وسيكتب التاريخ قصص الشهداء ، ويسجل  
التضحيات ، وسترفع راية الحق ، وسيندم كل متآمر وضعيف  
نفس ، على ما اقترفت يداه وعلى صمته ، ولو بكلمات دعم لكل من  
يعاني الظلم والقهر والجوع .  
النصر قريب يا ذنه تعالى .

| شغوف أسعد |



الكتاب والمؤلفين:

- ✕ شغف أسعد.
- ✕ رزان محمد كليب.
- ✕ سماهر أحمد.
- ✕ سولاف سباعي.
- ✕ إسلام قاسم
- ✕ بن علية عادل
- ✕ إيناس هرباجي.
- ✕ لامية عويسات.
- ✕ بومعيزة شروق.
- ✕ أسماء خوجة.
- ✕ بن حبيب خلود.
- ✕ عدنان جاسم.
- ✕ سارة البليسي.
- ✕ رضا.
- ✕ فاطمة الزهرة خ.
- ✕ بوخاتم وئام.
- ✕ هترة المامي ابليلة.





- ✕ دابه حفصة.
- ✕ سندس خالد الرفاعي.
- ✕ سهام بن راجح.
- ✕ وعد محمد فضل الله.
- ✕ بوغصمار رميساء.
- ✕ أسماء برحاييل.
- ✕ دريادي أحلام.



الفهرس

- 8..... المقدمة
- 9..... الأمل في عتمة الحزن
- 11..... صوت الصمود
- 13..... إلى متى هذا الصمت؟
- 15..... عازة
- 17..... عتمة
- 19..... بعثة الأحرار
- 25..... إسماعيل هنية .. العائد المنتفض
- 31..... أزمنة عربية
- 33..... صمت ذليل



## صرخة وجع

- 34..... واقع معاش
- 35..... تأويل
- 37..... صدى الألم
- 43..... نزيه الأوطان
- 45..... ماذا سأخبركم عن أمي؟
- 47..... ناداني أخي
- 48..... أنا مقيد
- 50..... الأسف
- 52..... التضامن الإنساني
- 53..... إلى ما تتحاشاهُ عيون الشيطان
- 54..... صرخات ألم
- 56..... معزوفة النهاية
- 58..... أشلاء



## صرخة ووجع

- 60..... حقيقة الحرب على غزة
- 61..... إلى متى يا حرب؟ إلى متى يا مسلمون؟
- 64..... صراع الإيمان والهوية
- 66..... نداء الوحدة
- 68..... زيف الإنسانية
- 69..... متى تستفيقون يا حرب؟
- 72..... نداء الضمير
- 73..... الخاتمة
- 74..... الكتاب والمؤلفين:
- 76..... الفهرس

